

تفسير سورة البقرة، الآية 021، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا - [00:00:00](#)

هنا كذلك الله سبحانه وتعالى بعدما تحدث عن صفات اليهود وعن صفات النصارى ومن منع مساجد الله يذكر فيها اسمه ومن من نسب لله صاحبة من نسب لله الولد من نسب لله ذلك - [00:00:10](#)

اخبر الله عز وجل الخطاب الكامل لن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. يا محمد صلى الله على محمد لا يمكن ان ترضى عنك اليهود ولا النصارى. وهل هذا خطاب خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم محمد؟ عليه الصلاة والسلام؟ لا. خطاب خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام من - [00:00:24](#)

وبمن امن به لن يرضى عنكم اليهود ولا النصارى حتى تتبعوا ملتهم. يعني حتى تتبعوا دينهم حتى تدخلوا الى دينهم حتى تفارقوا دينكم وتدخلوا الى دينهم. حتى تتشبهوا بهم وتقلدوهم في اعمارهم وفي صفاتهم وفي افكارهم وفي نظمهم وفي - [00:00:46](#) في احوالهم وفي اقتصادهم وفي سياستهم وفي اجتماعياتهم هذا حتى تتبع ملتهم. ولن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبعهم. يعني مفهوم الرضا لن يكون ايش قال الله سبحانه وتعالى عن المنافقين - [00:01:06](#)

وما اكثرهم في هذا الزمان لما جاء حذيفة ابن اليمان وقال اللهم اهلك المنافقين فقال جاء رجل عن حذيفة ابن اليمان قال اللهم اهلك المنافقين قال ما لا تقولي هذا الكلام. قال والله لو اهلك الله المنافقين لاستوحشتم في الطرق. استوحشتم في الطرق. المنافقين كثر - [00:01:22](#)

هذا فيه ايش؟ في عصر حذيفة من اليمان. والله لو اهلك الله منافقين. لاستوحشتم في الطرق. طيب المنافق قال الله عز وجل عنهم انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم - [00:01:46](#)

وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قلوا موتوا بغيظكم. صفتهم اخواني انهم يريدون ان يشتروا رضا غيرهم لذلك الله عز وجل قال لن ترضى عنك يعني يعني - [00:02:03](#)

لو انك تخليت عن الاسلام ثمانين في المئة منه وباقي عشرين في المئة هذا يرضوا عنه لا اننا نرضوا عنه باقي عشرة في المئة لن يرضوا عنك باقي واحد في المية لن يرضوا عنك. متى يرضوا عنك - [00:02:23](#)

بتكون منهم وفيهم. مسخ كامل حتى تتبع ملتهم. يعني حتى تتبعوا دينهم. قل ان هدى الله هو الهدى. يعني الاسلام هو الهدى وما اعداه ضلال الاسلام هو الهدى وكل شيء سوى الاسلام خسران - [00:02:38](#)

كل شيء سوى الاسلام كفران هذا يا اخواني هو الحق وما اعداه ضلال قد يأتي احد فيقول لماذا نقول ذلك نقول يا اخواني الكرام هذا هو اصل المفهوم الذي تعتقده. لانه كذلك الآخرين ما بقصروا فيك - [00:02:57](#)

يعني هيه بابا اليونان اظن او اه قبل كم من يوم سب رسول الله صلى الله عليه وسلم اه سب واساءة ويكفرونك. البابا شنودة اللي في مصر مات قبل تقريبا سبع سنوات لما سئل في التلفزيون المصري. تلفزيون الشعب تلفزيون الوطني. ماذا تقول بالشعب المصري - [00:03:14](#)

لغالبية مسلمين. هل ترى انهم مسلمون قال احنا ان نتعايش تعايش المشترك الامساك من هذا الكلام. هل هم يدخلون الجنة؟ هل هم تحكم عليهم بانهم قال لا دول كفرة. يعني هم ما بخجلوا - [00:03:36](#)

لا تخجلوا يحكوا هذا الكلام. طب هل احنا بنجازيهم بناء على رداك فعل؟ لا لا ما همش بالطريقة هاي. ما احنا عندنا قاعدة ليس كل من كفره تكفره. الخوارج كفروا الصحابة - [00:03:52](#)

قال عن علي ابن ابي طالب انه كافر بس ما قالوا انه ما قالوا معنى ذلك يا اخواني ان علي ان علي بن ابي طالب قال انهم هم كفار. لكن انت - [00:04:02](#)

تري ماذا يقول القرآن الكريم في هؤلاء ولذلك فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهدوا. وان وان تولوا فانما هم في ضلال فسيكفيهم الله هذا هو المفهوم يا اخواني الكرام. واني ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي وناصر. يعني هنا الله عز وجل يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام. اذا - [00:04:12](#)

تبعت اهواءهم. طبعا حاشاه صلى الله عليه وسلم. هذه يا اخواني من خطاب الذي يخاطب الله عز وجل فيه النبي عليه الصلاة والسلام وهنا في الحقيقة لا يقصده هو بقدر ما يقصد من معه. لان النبي عليه الصلاة والسلام معصوم من ان يتبعه. عليه الصلاة والسلام - [00:04:33](#)

معصوم ان يتبعهم صلى الله عليه وسلم. يعني الله عز وجل لما قال لان اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين هنا النبي عليه الصلاة والسلام لم يشرك لكن الله سبحانه وتعالى يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان هو رسول الله بهذا الخطاب فغيره من باب اولى ولئن اتبعت - [00:04:49](#)

اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم بعد الذي اتاك من الوحي من الهدى من الديانة من الحق ما لك من الله من ولي ونصير. لن يحفظك الله ولن ينصرك الله. ووالله كل من اتبع اليهود - [00:05:09](#)

والنصارى واشتروا رضاهم لم يحفظهم الله ولم ينصرهم الله. سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا الى ولن تجد لسنة الله تحويلا. لا يمكن هذه السنن الربانية لا تكذب ولا تحابي احدا ولا يمكن ان تتغير. لان سنن الله هي الحاكمة في هذا الكون. نواميس الكون يحكم بها الله عز وجل. هذا الامر يا اخواني - [00:05:24](#)

ابادة من البديهييات لكن من الذي يعقل هذا ما لك من الله من ولي ونصير؟ انت تريد ذلك لاجل ذلك لاجل ماذا؟ ان ينصرك لاجل ان تواليهم. يا اخواني ملوك الطوائف - [00:05:51](#)

ملوك الطوائف لو تقرأون في سيرتهم قرابة اثنين وعشرين ملك من ملوك الاندلس. كل واحد فيهم كل واحد فيهم كان يشتري رضا اله النصارى ويشترى رضا زعماء النصرانية في الدول المحيطة. ويعقدون معهم العقود. يقاتلون - [00:06:05](#)

الاخوان هم المسلمين بمعاونة اولئك ثم بعد ذلك يضحون بهم يعني يستعين بهذا ضد اخوه المسلم بعد ما يستعين فيه ويقتله ويذبحه ماذا يفعل؟ يأتي مرة اخرى ايش؟ وينقلب على هذا - [00:06:29](#)

ازاه جزاء سينمار سليمان راح بنى قصر ضخم جدا وفخم لافضل ملك من الملوك وكان من احسن البناء. لما بناه واحسن الملك اتى الوزير قال هذا قد يبني لغيرك ما بناه لك؟ - [00:06:45](#)

طب ماذا تفعل؟ قال من فوق راس القصر زدته خلينا نتخلص منه. افضل اشي. فهؤلاء يفعلون لهم ويبذلون لهم وكل شيء وبعد ذلك ايش لا شيء لا شيء. طب يا اخواني الكرام هذه هي السنن. لذلك يا اخواني قاعدة كل من اراد ان يشتري رضاهم - [00:07:02](#)

خيبه الله خيبه الله خيب الله امله. ما الحل؟ الحل ما كان يفعله مثلا ابو الوليد الباجي انصحكم بقراءة سيرة هذا العالم. العالم المالكي اسمه ابو الوليد الباجي الذي كان يطوف على ملوك الطوائف ويحاول ان يصلح بينهم ويقول لهم يا جماعة اتفقوا. يا جماعة افترقوا. يا جماعة اتفقوا ولا تفترقوا. يا قوم انهم والله ينوونكم - [00:07:25](#)

ويريدون لكم سوء يريدون لكم الشر. قال فيستقبلونه بالوداد يستقبلونه المقر التلمساني في كتابه نفح الطيب في الاندلس في في الاندلس الرضيب المقرري بقول انه ابو الوليد الباجي لما كان يجالس هؤلاء الملوك يستقبلون الوداد ولما يخرج ايش؟ يتكلمون عليه ويسفنون في امره - [00:07:47](#)

كذا نفس الذي نصحهم به وقعوا. ونفس الذي نصحهم به ولم يأتهموا به وقع الامر عليهم وكلهم يا اخواني ابادوهم عن بكرتي. وكلهم

قتلوهم وكلهم ذبحهم وكلهم كذلك اه باعوهم بثمان بخس - 00:08:15

حتى اصبح ابكي مثل النساء ملكا مضاعا لم تحافظ عليه مثل الرجال. بهذا المفهوم لا يمكن لاحد يا اخواني الكرام ان يكون واثق من

هؤلاء. يا اخوان خلينا نتكلم معكم بصراحة مرات الواحد اخوه - 00:08:33

لما بده يتعامل معه بالتعامل المبدئي بقول يا رب تثبته. فما بالك واحد هو لا هو يكفر بالله ولا يؤمن بالله عز وجل وكذا وليس بينك

وبينه علاقة ايمانية ولا علاقة هل يمكن ان يكون معين لك على ما تريد؟ والله لا - 00:08:48

اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:09:04